إنها مخطوطة

زاد الرفاق

الأستاذ حمد الجاسر

سنحت لي سانحة زرت خلالها القاهرة ، بعد تقديم وصف المخطوطة المجهولة الاسم للنشر ، في هذه المجلة الكريمة[1] ، وكنت قد عرفت بأن مخطوطة من كتاب « زاد الرفاق » في دار الكتب المصرية ، ولما لم يتسنَّ لي الاطلاع على هذه المخطوطة أثناء زيارة هذه الدار ذهبت الى معهد المخطوطات في القاهرة فوجدت النسخة مصورة فيها ، كما وجدت نسخة أخرى أقدم منها مصورة أيضاً ، فتمكنت من الحصول على صورتيهما ، وقمت بدراستهما ومقابلتهما على المخطوطة التي وصفتها في المجلة ، فظهر لي من ذالك أن الثلاث النسخ لكتاب واحد هو « زاد الرفاق » لِلأَبِيْوَرْدِي ، إلاَّ أن نسخة مكتبة (دير الاسكوريال) لاتحوي من الكتاب الا مايقارب الثلث الأخير منه ونقص في آخره يسير ، ولكنه لايحوي النص الذي ورد فيه اسم الكتاب ، كما ورد في النسختين الأخريين بهذا النص : (وقد أوردتُ وأصدرت ، وأكثرت حتى أضجرت ، وبعثت إليك بهذه الأوراق ، موسومة بـ « زاد الرفاق ») ـ نسخة لاللي في استنبول رقم ١٧٨٦ ص ٣٠٣ ، ونسخة دار الكتب المصرية رقم ٥٨٢ أدب ص ٦٢٣ ـ .

ومقدمة النسختين تتفق مع المقدمة التي ذكرها صاحب « كشف

---

(١) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مجلد ٦٣ ج ١ ص ٢٢ الى ٤١

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الظنون[٢] " للكتاب المذكور ، وقد نص الذهبي على عَدِّه من مؤلفاته ، ونقل عن ابن الخشاب مانصه[٣] : (قرأت على عبد الرحيم بن الإخوة ثلاثةَ أجزاء من أول كتاب « زاد الرفاق » للأَبِيْوَرْدِيّ ، وهذا الكتاب ـ نَعَمْ واللهِ ـ باردُ الوضع ، مشوبٌ أدبه بفُضُولٍ من علوم لاتعد في الفضل ، دالَّةٍ على أن الأَبِيْوَرْدِيَ كان مُمَخْرِقاً مُحِبًّا لأَنْ يُرَى بعين مُفْتَنٌّ ، مُتَشَبِّعاً بما لم يُعْطَ) . انتهى . ومعروف أنَّ ابنَ الخشاب ـ مع ماوُصِم به من صفات يُرْبَأ بأهل العلم عنها كان يتطاول على الفضلاء منهم ، ويتنقص ذوي المنازل الرفيعة[٤] ـ وهذا لا ينافي تبحره بعلم النحو ، ومعرفته غيره من علوم أهل زمنه . ولعل أَكْثَر إنصافاً منه لهذا الكتاب أَحَدُ العلماءِ المتأخرين ، فقد نقل أستاذنا الدكتور إحسان عباس في تحقيقه لكتاب « وفيات الاعيان » ـ ٤ / ٤٤٩ ـ في ترجمة الأَبِيْوَرْدِيّ ـ ماهذا نصه : بهامش (ن) بخط غير خط الأصل : (وقفت على مؤلف له سماه بـ « زاد الرفاق » واستصحبتهُ بحمد الله سبحانه وتعالى ، وهو من الكتب الممتعة ، ويشتمل من نوادر الظرف والآداب على مايروق العيون ويُعجب الأسماع ، وحرره الفقير عارف) .

والواقع أن الكتاب لم يَخْلُ من التباهي وإبراز التمكن في العلم في مقام الافتخار ، ولكنه مع ذالك يحوي علما غزيراً ، وأدباً جَمّاً ، وليس

---

(٢) ص : ٩٤٥ ، وقد ورد فيه أن وفاة الأبيوردي سنة ٥٥٧ هـ ، وكذا عند ابن خلكان « وفيات الأعيان » ٤ / ٤٤٩ منصوصا على ذالك باللفظ (سنة سبع وخمسين وخمس مئة) ، ولكن أستاذنا الزركلي ـ رحمه الله ـ في « الاعلام » ـ ٦ / ٢٠٩ ـ خطأ هذا وقال : إنه من خَطَإِ الطبع . وقد تنبه الى هذا المستشرق بروكلمان فأشار إليه في ترجمة الأبيوردي في « دائرة المعارف الاسلامية » .

(٣) سير أعلام النبلاء ١٩ : ٢٩١

(٤) انظر ترجمته في « معجم الادباء » ١٢ / ٤٧ وما بعدها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كما قال صديقنا الاستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم[٥] : (إن هذا الكتاب يشتمل على مناظرات مع أرباب النجوم ونقد لحججهم) . حقا ان فيه نصوصا قليلة في إبطال مزاعم من يعتقد بان للنجوم تأثيراً في الكون ، وفيه فصل مطول عن علم النجوم عند العرب يدل على سعة اطلاع مؤلفه في هذا الشأن ، ولكنه لايحوي مناظرات مع أرباب النجوم ، وإنما ساق ذالك مساق المبين لاستيضاح احد تلاميذه .

وهذا التلميذ وهو يدعوه في أول الكتاب : أخاً : (علام أيُّها الأَخ ؟) ويعاتبه على جفائه وقلة زيارته ، وميله إلى (ارتشاف الأعذبين ، وتَلَهِّيه بقهقهة الإبريق) ويظهر أن هذا ممن أسرف على نفسه بعاقرة بنت الحان ، حيث ختم الكتاب بنصحه عن الاقلاع عن ذالك (فما لك عقير العقار ، وهلا اقتديت بالصالحين الأخيار) . ويظهر أنه ينحو منحى الفلاسفة : (وانتهجت سنن سقراط في زهده فهو إمامك) .

وهذا الذي وجه اليه الأَبِيْوَرْدِي الكتابَ بشكل رسالة من أهل (جَنْزَةَ) قال عنه[٦] : (وقد فارقتَ الوطنَ لتكون في العِلْمِ ناراً على عَلَمٍ ، وتسودَ به في بلدتك وهي (جنزة) القاصرة عن الإحاطة بوصفها الألسنُ ، والآهلة بما تشتهي الأنفس ، وتلذ الأعين ، وهي أول ارض مَسَّكَ ترابُها) .

وجنزة هذه على ماذكر صاحب كتاب « بلدان الخلافة الشرقية »[٧] :

---

(٥) هامش « إنباه الرواة » ٣ / ٥٠

(٦) الورقة الـ (٢٩٦) النسخة المصرية .

(٧) ص : ٢١٣

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(من إقليم الرّان ، كانت تعرف بـاسم كنجـة وتسمى اليـوم اليزابيث بول Elizabetpol) .

وقد ذكر صاحب « معجم البلدان » جنزة بأنها أعظم مدينةٍ بـأَرَّانَ ، وعـد ممن خرج منهـا من أهـل العلم أبـا حفصٍ عمرَ بنَ عثمان بن شعيب الجنزي ، أديب فـاضـل متـدين ، قرأ الأدب على الأديب أبي المظفر الأَبِيْوَرْدِيِّ ببغداد وهمذان . ومثـل هـذا ورد في كتـاب « الأنسـاب »[٨] للسمعاني .

أفترى هـذا الجنزيّ هـو الـذي وجـه إليـه الأَبِيْـوَرْدِيُّ كتـابـه « زاد الرفاق » ؟! لولا وصفه بأنه (فـاضل متـدين) لصح هـذا ، ولكن يظهر أنَّ من أهل تلـك البلـدة من تَلَقَّى العلم عن الأَبِيْوَرْدِيِّ غَيْرَهُ أو أنـه أقلع عما كان يعِيبُهُ ، وارتدى رداء من الفضيلة والدين لستر عيوبه .

ولا أدري هل الاستنتـاج من جملـة : (وترى حـاسـدك يـاأبـا المقيم للمقيم المُقْعِدِ ، وتكون لك يا مُسافِرُ كالزاد للمسافر) أن اسم ذالـك الجنزي (مسافر) وكنيته (أبو المقيم) ؟!

زمن تأليف الكتاب : يظهر أن الأَبِيْوَرْدِيَّ أَلَّفَ هذا الكتاب بعد أن بلـغ الأربعين سنـة من عمره ، على مـايفهم من هـذه الجملـة : (وقـد مُنِيتُ بِمُسَـاوَرَةِ الحـاسـد ، في هـذا الزمـان الفـاسـد ، والعشرون تُرْضِعُني أَخْلافَها ، وهَلُمَّ جَرّاً إلى الأربعين وقد ألبستني أَعْطَافَها)[٩] .

موضوع الكتـاب : هـو من كتب المحـاضرات التي تجمـع مختـارات منوعة من التاريخ والأدب ، ومقاطيع شعرية ، وأبحـاث لغويـة ، ويكاد يغلب سَرْدُ المفردات اللغوية على هذا الكتاب ، بحيث تشمل حَيِّزاً واسعاً

---

(٨) ٣ / ٣٥٥

(٩) الورقة الـ ٦٨ النسخة المصرية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

منه ، مع تنوع محتوياته ، وإيراد كثير من الأمثال ، ومن غرائب الأخبار والأشعار القديمة والحديثة ، ويمتاز في ذالك على كثير من المؤلفات في هذا الشأن ، وبأنه ينقل عن نصوص أصيلة ، فهو ينقل عن خط أبي عُمَر اللغويِّ صاحب ثعلب[١٠] ، وينقل عن خط صاحب « الأغاني »[١١] .

ومن طرائف القصص التي أوردها ولم أرَ لها ذكرا فيما اطلعت عليه من المؤلفات قوله[١٢] :

(وسألتني عن قصة صَولة في قول الشاعر :

سائِلُوا صولةَ هل نَبَّهْتُهَا ؟

فبذلت المستطاع من المساعدة والمرافدة في إيرادها ، وإنْ أفحش الشاعرُ فيما قاله ، وأَمِنَتِ البائسةُ كَيْدَهُ واحتياله ، وكانت تُدْنيه لِمَا يُظهره من حسنِ سِيرة ، ولا تشعر فيما يخفيه من قبح سَريرة ، ولم يكن لها مُغَازِلاً ، فكيف ذكرها مُبْتَهِراً وهَازِلاً ، ولله در الكُمَيْت ، فقد سحرني بهذا البيت :

قبيحٌ بِمِثْلِيَ نَعْتُ الفتاةِ إمَّا ابْتِهاراً وإمَّا ابتياراً

قال الشعبي : كانت لمعاوية جاريةٌ اسمها صولة ، وكانت ثقة عنده ، وكان الشعراء ينتابونها لكثرة عطائها ، وفيهم فتى ناسك ، وصولةُ تَميل إليه لديانته ، فقال لها ذات يوم : إني مُضيق . فَخُذِي هذه الرقعة فإن رَأَيْتِ خلوةً فادفعيها إلى أمير المؤمنين ، فأخذتها فدفعتها إليه في بعض خلواته ، فقرأها ثم قال : ماأحسبه إلا كاذبا . فقالت صولة : حاشاه

(١٠) الورقة الـ (٢٥٠) النسخة المصرية .

(١١) الورقة الـ (٢٢٩) النسخة المصرية .

(١٢) الورقة الـ (٣) نسخة الاسكوريال

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ياأمير المؤمنين !، مثله لايكذب ، بل هو صادق ، قال لها : أتدرين مافيها ؟ قالت : لا . قال : فاسمعي فإن كان صادقاً فقد هتك الله سترك على يديه ، قالت : مافيها ياأمير المؤمنين ؟ قال فيها :

سائِلُوا صَوْلَةَ هل نَبَّهْتُهَا بعدَ ما نامتْ بِعَرْدٍ ذي عُجَرْ ؟
فتبازَتْ فَتَبَازَخْتُ لَهَا جِلْسَةَ الجازر يَسْتَنْجِي الْوَتَرْ

فقالت : كذب عَدُوُّ الله ، وقد نسب بعضُ الأمويين هذا الشعر الى عبد الرحمن بن الحكم ، والشعبي أدى لما يعيه ، وأعلم بما يرويه ، وكم بارض فلان من هاد وهيد) .

وأضاف في موضع آخر[١٣] : (وقال عوانَهُ : طلب ابنُ الزُّبير إلى معاوية حاجةً فلم يقضها ، وكانت لمعاوية مولاة ظريفة لها منه منزلة ، يقال لها صولة ، فوقف ببابها ، فمرَّ به عنبسةُ بنُ أبي سفيان ، فقال : مايقفك هاهنا ؟، ماهذا بموقف مثلك !! فقال ابنُ الزبير : إذا طَلَبْتَ الامور من أعاليها فأَعيتْ فاطلُبْها من أسافلها ، وقال يحي بن سعيد الأموي : شُكِي الى عمر بن عبد العزيز عماله فشاور فقيل له : عليك بأهل العذر من الناس ، وقال ارسطوطاليس : لم يضع رئيسُ صِناعَةٍ إلاَّ في شرِّ زمانٍ وأَخَسِّ سلطان) .

ويتسع المجال لو حاولت تقديم أطراف من الأخبار أو الأشعار أو الحكم أو المفردات اللغوية التي يحويها هذا الكتاب ، ولعل الله أن يهيّىء له من يتولى تحقيقه ثم نشره ، ولا اجدر بذالك من علماء مجمعنا الكريم (مجمع اللغة العربية بدمشق) فلصاحب الكتاب آصرة تربطه بهاؤلاء العلماءِ الأجلَّة ؛ وفي الكتاب نفسه مايم عن طيب خيم ، وعن وفاء لبلاد الشام ولأهلها .

---

(١٣) الورقة الـ (١١٧) نسخة الاسكوريال

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

النسخ المخطوطة : عرفت منها ثلاثا : إحداها تقدَّمَ وصفُها ، وهي مكتبة (دير الاسكوريال) ، والثانية في تركية في (مكتبة لاللي) ، والثالثة في (دار الكتب المصرية) ، وعند مقابلة النسخ الثلاث اتضح لي أن كل نسخة منقولة عن أصلٍ مغاير لأصلي النسختين الأُخْرَيَيْنِ .

١ ـ نسخة لاللي (في اصطنبول) :

في المعلومات التي سجلتها بعثة التصوير من معهد المخطوطات انه صور سنة ١٩٤٩ م في استنبول في المكتبة السليمانية وأن رقم شريطه (١٠٥) ، وأن رقم الكتاب (١٧٨٦) ، وأنه نسب للزمخشري خطأً ، وأنه كتب في القرن السابع في ١٥٥ ورقة عنها ٣٠٤ من الصفحات قياس ١٩٤ × ١٣٢ في الصفحة ٢٣ سطرا بالقلم النسخي ، وكثير من الكلمات مضبوطة بالحركات ، ومع جمال الخط لايخلو من التحريف أو النقص في بعض الكلمات .

وفي طرة الصفحة الاولى (كتاب « زاد الرفاق » لجار الله العلامة) ثم أسماء بعض من ملكوا النسخة ، وهي تتفق في المقدمة مع ماورد في نسخة (دير الاسكوريال) التي تقدم وصفها وتنتهي بالبيتين :

إذا كنتَ يوما خائفا أو مُحَوِّلاً ولاقيت عمرانَ بن مرة فانزلِ
هو الغيث والشهر الحرام وضامنٌ لك الدهْرَ إنْ أنحى بنابٍ وكلكل

تم الكتاب .

ومن عيوب هذه النسخة عدم وضوح كثير من الصفحات في أولها ، إما لقدم الأصل ، أو لرداءة التصوير .

٢ ـ نسخة دار الكتب المصرية :

رقمها في الدار ٥٨٢ ادب وتقع في ٣١٥ ورقة في الورقة صفحتان وفي الصفحة ١٩ سطرا والخط نسخي واضح ، وتزدان كثير من صفحات

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الكتاب بحواشٍ توضح معاني بعض الكلمات ، أو تنسب الشعر لقائله ، أو تبين أصل اقتباس الشاعر ، ويظهر أنها نقلت عن نسخة قديمة ، إذ ورد في آخر حاشية الورقة الثالثة ماهذا نصه : (فلتحرر تلك الحاشية من مظانها ، فإننا لم ننقلها وأمثالها إلا حرصا على الفائدة واعتماداً على أنكم تحررونها وإلا فغالبها كما تروا (؟) ناقصة حيث انها قديمة الخط) . ووردت كلمات أخرى في نهاية بعض الحواشي بهذا المعنى ، وناسخ الأصل وكذا ناسخ الحواشي لايحسنان ماينقلان ، ولهذا قلَّ أن تخلو صفحة من صفحات هذه النسخة من الأخطاء .

وآخرها بعد البيتين الواردين في نسخة لاللي : (تم كتاب « زاد الرفاق » بعون الملك الخلاق الذي يحق ان يُذهَّبَ بالتبر على الأحداق ، لا أنْ يُحَبَّر بالحبر على الأوراق ، على يد أفقر الورى وأحوجهم الى من يَرى ولا يُرى ، مصطفى الدمشقي الامام ، غفر الله له ولوالديه جميع الذنوب والآثام ، في دار السعادة اسلامبول العامرة في ١٢ جمادى الاول سنة ١٢٨٨) .

وفي هذه المخطوطة نقص ورقة أو ورقتين ، قد يكون ناشئا عن التصوير الذي كرر بعض الاوراق .

٣ ـ نسخة مكتبة دير الاسكوريال :

ـ تقدم وصفها ـ وهي لاتحوي من الكتاب سوى مايقارب الثلث من آخره ، حيث يبتدىء الخرم من الورقة الثانية بعد جملة : (وتزوج ابنة العنب بالغمام حتى ترى) والذي يتصل بهذه الجملة هو : (الفجر ينشر ضفيرته) ولكن الذي في هذه النسخة هو : (منه وبدا نجيث القوم) والجملة هذه تقع في الصفحة الـ (١٨٥) من نسخة لاللي ، والصفحة الـ (٣٨٢) من نسخة دار الكتب المصرية ، فكأنها تنقص هذا العدد من

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الصفحات في أول الكتاب ، أما آخره فإن آخر صفحة منه وهي الصفحة الـ (١٧٠) تنتهي بكلمة : (وقول امية :

والشمسُ تطلع كلَّ آخر ليلـة) .

ويتبعها في النسختين الأخريين : [(حمراءَ يُصبح لونُها يَتَوَرَّدُ)] ثم مايقارب ورقة واحدة هي آخِرُ الكتاب .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الحمد لله رب العالمين وصلواته على نبيه محمد وآله اجمعين: اخطأ عباد الله ان لست اقيله بثينة او بالغ الثريا رقيبها، علام ايها الاخ وقاك الله المحذور ولقاك في مقامك السرور تقاسمي الهم ورقيبه في المقاطعة، ولا باسمي الثريا والعيوق في المطالعة فاكلا على الهجر شجرا، وبغضة الغدر مستمرا، ومتى ابتدعت هذه الطبيعة حتى تشكي فيا طول ليالي ربيعة ايها الشاكي الثريا سبيلا لعمرك انه كيف بالتفاني متى شئت وانا اختلف وسهيل اذا استهل بمان فتجافيت عن وصل بعد الانس من خصائصه ولست بقلي له وفاء التابع بقلا ليصه، فان نزحت دارك تراخت اخبارك او قرب مزارك لم يؤمن صدك وازورارك وكم زرتني مبكرا، ويممتني معقبا ومهجرا، وضربت اذ اكباد المطي وطويت غول البلد النطي، بنابية الاخفاف عن شعف الذرى بان يقاسيها رحاب فادبر غريرك واقبل هريرك واذ قتني مرارة البين وملت الى رنقاء الاعذبين والمسك فمه الابريق واضربت صفحا عن رعاية الصديق وللاخاء حق لا يهدد وللكريم ذمة لا تخفر وانت تلتحف جلباب الظلام وتزوج ابنة العنب بابن الغمام حتى ترى النجم يشير صغيرته وتسمع ذا الرعثات يرفع عقيرته ويناك مطوقة بكاء وانت مترنم بقوله انه نواس نجوت من اللص المغير سيفه، اذا ما رماة بالتجار سبيل واصلت خمارا على محمرة، فراح بانوار ورحت اسيل، وكانه نظر في استمالة الميل الى ابيات زهير الخيل، يا بني الصيد ندا وفرسي، انما يفعل مثلنا بالذليل، عودوا مهري الذي عودته، دلج الليل وابطاء القبيل، احمل الزق على منسجه واجر الرمح نشوان اسيل وانا ادرع الغياهب واتبع بعيني الكواكب وما يعرف الليل الطويل ومنه من الناس الا من نجم اوانا، واتيت مسجور الجوانح بهم تحرقني نار و مرسوم الرداء بدمع تغرقني تيارة وتنادمني اشجان تبرح بالطرف الساهر وتذمك نفسي ان يغرد بقول الشاعر، وكان النديم يكرع بالزهر، مكنون مهجة المرح وينشد بيتا وحبش وقد نصبت بنات نعش وندمان صديق بهجة كريم النجاء رحب العطن،

أول الكتاب في مخطوطة (لالي باسطنبول)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثاقبة البرهون وبلغ علياً رضي الله عنه قول عمرو بن العاص اخبرتكم ولا اري ابا حسن
كيف بهذا خزانا بزالخزن فقال علي رضي الله عنه لقد تركا مكانا ومنويعرفا ولكنه
كما قال الاول ابعد الوحي ترقعين وانت مبصرة وقال نصر بن سيار ارحنكم
الدخول في طاعة الكرباء وهي شاذة وزاميم فلان الاربعين وزورت الشيء
في نفسي وقالت الاعرابية للماسح ارفع وصريح وسام الطريح ويقولون
لا آتيك الشمر والقمر وقال الفراء افرش الرجل صاحبه لوا اغتابه وضربه فريضة
ولسان يعارض الخفاجي وسنا فلان على بعير كاذية وهو اسوق صالح وزل
بعض الاعراب لاعدلن سلكك كما تعدل المعتدة بالمسيح وبنو فلان يروح عليهم
شبابا يزاولهم وشقر فلان خراب هذا البلد قالوا ابو المكارم والعرب بطام
الحارثي وقال ابو حاتم هذا الشيء مجاذاك اي على قدره وان امرهم لفي صفال و
محنوب هذا الباب سلايق النسوع وهو يغرهش لسانه في اعراض الناس وجاءت
العاديات وهي الضابحات الدما وروى ابن الاعرابي قول مرة بن محكان السعدي
فتشش للجلا عنها وهي بارکة كما تشتش كفا قاتل سلبا بالقاف وقال الاصمعي
بالكاف يقول السلب للجاني الشجر وبالمدينة سوق يقال لها سوق السلابين قد سبق
الى ان القاتل الذي يفتل السلب فقال ثعلب اخطأ ابن الاعرابي والصحيح ما قاله
الاصمعي واما قولهم يا ربة البيت قومي غير صاغرة ضمتي اليك رحال القوم والقربا
فمعناه انهم نزلوا فناء الابراع جاز فاسنوا ولم يقتعروا الى مضاجعة السيوف
فرقا فضمت رحالهم ومعها سيوفهم المعروبة اذ غشاهم النزول عليه امرهم كفتهم ان
يستصحبوا السيوف عنده ويقال مرفلان فلم يعلم اي لم يكترث وقال الغنوي يصف
ذئابا كنظم القداح ذي ناقة ثملاء الهم وادعة وسألتني عن منكر ونكير و
احببت الوقوف على راي اهل الجاهلية فيهما وقد كفاك هذا السؤال ما كان علقمة
بن لبيد ورقة وقس وامية بن ابي الصلت ممن نظر او ممن هو ذو العقول الراجحة
دون ذوي الحجر والفضلاء المحسوبين في عداد الالهام كابن شعوب في قوله

الناس ويحكمت بني شيبان يقولون
الأسعدي بسطام الحارثي
مسرعة تسعد بسطام

الصفحة الـ (٢٧١) من مخطوطة (للبلي)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذا كنت يوما خائفا او محولا ولاذيت عمر لبن مرة فانزل
منوا لفيت والشهر الحرام وضاعف لك الدهر ان الحي بناب وكلكل

الصفحة الاخيرة من مخطوطة (الاللي)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

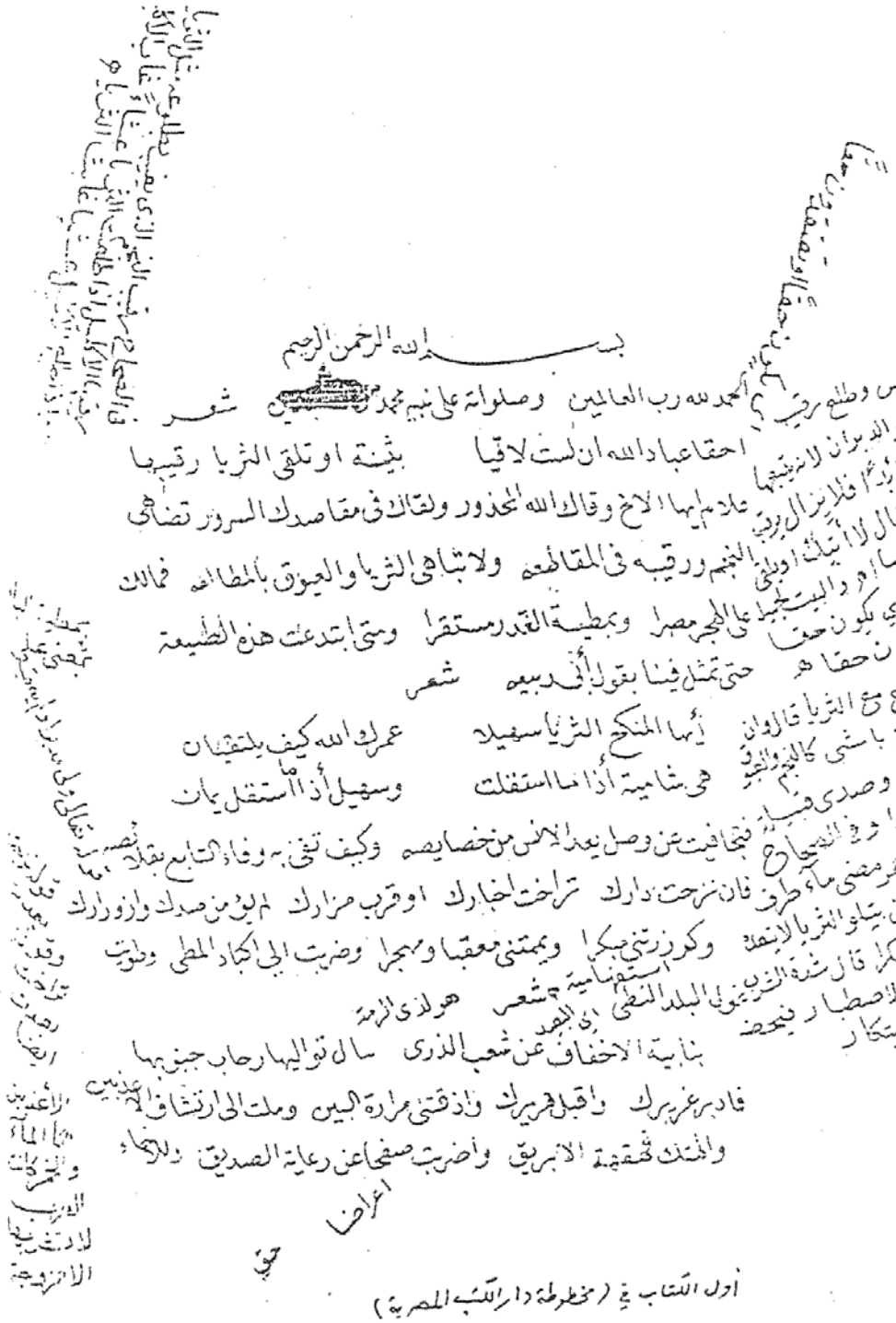

أول الكتاب في (مخطوطة دار الكتب المصرية)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

اما سمعتم قول اللبثي

الامن مُبلغ ذاب ابن كرز ابا الجَنْدآء زائدة الظَّليم
فلا تفخر بأحمر واطرحْهُ فما يخفى الاغر من البهيم
فعبد الله شرٌّ من ابيه كراع مزيدة عُرْض الأديم

وهو ذاب بن كرز بن عبد الرحمن الله بن احمر وقال الاعشى لعلقمة بن عُلاثة وارادا اليمن اعقد لى حبلا قال اعقد لك من بنى عامر قال لا يغنى عنى قال من قيس قال لا قال فانا بزائدك فانى عامر بن الطفيل فقال أُجيرك من خلق الله اجمعين الجن والانس وما يأكل ويشرب وان هلكتَ حَتَفَ انفك فدبك علىَّ بكل بعير هلك بعيران وبكل متاع اثنان فاجاره فاستلحم طريق اليمن جُحَيْشًا وفى السافرة لا يحفل بالا ومن امثالهم ليس بناف بُردةٍ اخماس وقد اخذه بالمترسة قال العجاج وهو اذا لاقى الصعاب عترسا ومنه العنترس والخزم ارفع من الحزن والحزن اغلظ ويقال ارض فيها حزونة ولا يقال حزومة وقد احزن القوم وقال الصنوبرى عندنا ناجعة من عبدىّ بنى عامر وبرق عَمِل وقال ابو عمرو تباطل القوم بينهم وقال المُتَرَّسِيَة أم البهلول

الصفحة الـ ٤٢٤ من مخطوطة (دار الكتب المصرية)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

اليك كل من طرح اليها من الاخوان
فالقت عصاها واستقرت بها النوى كما قرعينا بالاياب المسافر
ولئن تجهمت البلاد وتخازرت الاوعاد فقد شد ازرك
نخل يرقع وهيك نصيل يسعيه سعيك ويدفع
عنك باليد واللسان ويقوم لك اخدع الزمان
وان تداركت كذبات الانواء خلف الربيع المنجم في
السنة الشهباء
اذا كنت خائنا او متحولا ولاقيت عمران بن مرة فانزل
هو الغيث والشهر الحرام وضامن تلك الدهران ابجى نياب وكلكل

تم كتاب زاد الرفاق بعون الملك الخلاق
الذي يحق أن يذهب بالبر على الاحداق
لا ان يحبر بالحبر على الأوراق
على يد افقر الورى واحوجهم
الى من يرى ولا يرى مصحى
الدمشقي الامام غفر الله له
ولوالديه جميع الذنوب
والانام في دار السلام
اسلامبول العامرة
في ١٤ جمادى الاول
سنة ١٢٨٨

الصفحة الأخيرة من مخطوطة (دار الكتب المصرية)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net